الرحمن والقرآن

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 21/11/2015

إن الأبعاد التي يستوعبها النسيج الرقمي في القرآن لا يمكن إدراكها بأي حال.. وكل ما نعرضه من أمثلة ونماذج لا يشكّل شيئًا، في خضمّ هذا النسيج القرآني العظيم ومثال على ذلك، تأمّل هذه العلاقة الرقميّة الرائعة بين تكرار اسم "الرحمن" ولفظ "قرآن" في القرآن الكريم، والتي قد لا تخطر ببال كثير من الناس.. فتأمّل..

في القرآن كلّه لم يرد اسم الرحمن مرّتين إلا في آية واحدة فقط هي:

وَإِذَا قِيْلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُوْرًا (60) الفرقان

وفي القرآن كلّه لم يرد لفظ "القرآن" مرّتين إلا في آية واحدة فقط هي:

أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوْكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوْدًا (78) الإسراء

الفرق بين أرقام الآيتين 78 – 60 = 18

18 هو عدد السور التي ورد فيها اسم الرحمن!

الفرق بين عدد كلمات الآيتين 14 – 13 = 1

الفرق بين عدد حروف الآيتين 61 – 60 = 1

إلى ماذا يشير الرقم 1؟

اسم الرحمن ورد مرّة واحدة في جميع الآيات التي ورد فيها باستثناء آية واحدة!

لفظ "القرآن" ورد مرّة واحدة في جميع الآيات التي ورد فيها باستثناء آية واحدة!

ماذا يعني ذلك؟

اسم الرحمن تكرَّر في القرآن الكريم 57 مرّة، حيث ورد مرّتين في آية واحدة، وورد مرّة واحدة في 55 آية، والعدد 55 هو نفسه ترتيب سورة الرحمن في المصحف، حيث ورد اسم الرحمن في كل السورة مرّة واحدة فقط، وهو الكلمة الأولى، بل هو الآية الأولى في السورة! فتأمّل..

الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2)

عُد إلى آية سورة الإسراء وتأمّل رقم الآية! إنه العدد 78

هذا العدد نفسه (78) هو عدد آيات سورة الرحمن!

وهذا العدد نفسه (78) هو ترتيب سورة النبأ، وهي آخر سورة يرد فيها اسم الرحمن!

الرحمن والفرقان

لماذا جاءت الآية التي تكرَّر فيها اسم الرحمن مرّتين في سورة الفرقان تحديدًا؟!

إذا تأمّلت عدد آيات سورة الرحمن تجدها 78 آية، والآية الأولى في السورة هي: الرَّحْمَنُ (1)

أي أن اسم الرحمن جاء في الآية الأولى وحده، ولم تأت أي كلمة أخرى معه!

وبذلك يكون عدد الآيات التالية لهذه الآية حتى نهاية السورة 77 آية!

وهناك في القرآن الكريم سورة واحدة فقط عدد آياتها 77 آية، هي سورة الفرقان!

اسم "الرحمن" في بداية سورة الرحمن هو التكرار رقم 49 لاسم "الرحمن" من بداية المصحف!

والعدد 49 يساوي 7 × 7.

إذا تأمّلت عدد كلمات سورة الفرقان تجده 896 كلمة

وإذا تأمّلت عدد كلمات سورة الرحمن تجدها 352 كلمة

مجموع العددين 896 + 352 = 78 × 8 × 2، والعدد 78 هو مجموع آيات سورة الرحمن!

الفرق بين العددين 896 – 352 = 68 × 8، والعدد 68 هو مجموع تكرار لفظ "قرآن" في القرآن الكريم!

وورد اسم اللَّه في سورة الفرقان 8 مرّات، ولم يرد مطلقًا في سورة الرحمن!

ماذا تلاحظ في اسم السورتين: الرحمن والفرقان؟

الرحمن اسم من أسماء ربّ العزّة سبحانه، والفرقان اسم من أسماء القرآن الكريم!

تكرَّر اسم الرحمن في القرآن الكريم 57 مرّة، بما يعادل تمامًا نصف مجموع سور القرآن الكريم 114

تأمّل..

الإسراء والفرقان والرحمن.. ما هي العلاقة بينها؟

إجمالًا.. مجموع حروف السور الثلاث = 12168 حرفًا

وهذا العدد يساوي 13 × 13 × 8 × 8 + 13 × 13 × 8

مجموع تكرار اسم اللَّه في القرآن = 2704

وهذا العدد يساوي 13 × 13 × 8 + 13 × 13 × 8

الآن.. لاحظ التشابه الكبير بين النمطين!

نعود إلى سورتي الرحمن والفرقان..

مجموع حروف السورتين = 5525 حرفًا!

تأمّل هذا العدد جيّدًا، فهو يتكوّن من عددين 25 55

العدد 25 هو ترتيب سورة الفرقان في المصحف!

والعدد 55 هو ترتيب سورة الرحمن في المصحف!

أين السورة الثالثة.. سورة الإسراء؟

العدد 5525 نفسه يساوي 17 × 25 × 13

العدد 17 هو ترتيب سورة الإسراء في المصحف، والعدد 25 هو ترتيب سورة الفرقان في المصحف؟

تأمّل مجموع تكرار أحرف اسم اللّه في السور الثلاث:

السورة	ا	ل	هـ	المجموع
الإسراء	1246	748	227	2221
الفرقان	750	446	139	1335
الرحمن	367	138	39	544
المجموع	2363	1332	405	**4100**

العدد 4100 = 41 × 100

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللّه ضمن الحروف المقطَّعة!

تأمّل أوّل الأحرف وهو حرف الألف، وقد تكرَّر في السور الثلاث 2363 مرّة!

تأمّل هذا العدد فهو يتكوَّن من عددين 63 23

العدد 23 يماثل عدد أعوام الوحي، والعدد 63 يماثل عدد أعوام عمر النبي -صلى الله عليه وسلّم-!

تكرار (الرَّحْمَنُ) في آية واحدة

هذه هي الآية الوحيدة التي ورد فيها اسم الرحمن مرّتين:

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا (60) الفرقان

ورد الرحمن في المرّة الأولى في ترتيب الكلمة رقم 5، وفي المرّة الثانية في ترتيب الكلمة رقم 8

فماذا يعني الرقمان 5 و8؟

الرقم 5 هو عدد تكرار اسم الرحمن في سورة الفرقان!

أما الرقم 8 فهو عدد تكرار اسم اللّه في سورة الفرقان، ومجموع الرقمين 13، وهذا هو عدد كلمات هذه الآية!

تأمّل العلاقة العجيبة

ترتيب سورة الفرقان رقم 25، وعدد آياتها 77، والفرق بينهما 52 وهو 13 × 4

ورد اسم الرحمن في سورة الفرقان 5 مرّات، وورد في السور المتبقية، وعددها 17 سورة 52 مرّة 13 × 4

عدد كلمات سورة الفرقان 896 كلمة، وعدد آياتها 77 آية، والفرق بينهما 819 وهو 13 × 63

ولكن إلى ماذا يشير العدد 63؟

هو رقم الآية الأخيرة التي ورد فيها اسم الرحمن في سورة الفرقان!

وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (63)

تأمّل..

ترتيب السورة 25، وعدد آياتها 77، ومجموع الرقمين 102، وهو 17 × 6

عدد آيات السورة 77، وتكرار اسم الجلالة في السورة 8، ومجموعهما 85، وهو 17 × 5

ترتيب السورة هو 25، وتكرار اسم الجلالة في السورة 8، والفرق بينهما = 17

علاقة عجيبة أخرى

عدد كلمات سورة الفرقان 896، وعدد تكرار اسم اللّه في السورة 8، والفرق بينهما 888

وهذا العدد هو 8 × 111

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا (60)

من هذه الآية حتى نهاية سورة الفرقان هناك 18 آية!

وهذا العدد مماثل لعدد السور التي ورد فيها اسم الرحمن!

الآيات التي جاءت بعد هذه الآية حتى نهاية السورة عددها 17 آية

ومجموع كلماتها 180 كلمة، وهو 18 × 10، والعدد 18 هو عدد السور التي ورد فيها اسم الرحمن!

باستبعاد هذه الآية من السورة يصبح عدد آياتها 76 آية، وهو 19 × 4

جاءت هذه الآية التي عدد كلماتها 19 كلمة بعد 703 كلمات من السورة، أي 19 × 37

الأمر لم ينته عند هذا الحد! فتأمّل..

الآيات الثلاث الأخرى التي وردت في سورة الفرقان:

الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا (26)

الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَٰنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا (59)

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا (60)

وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (63)

الآية الأولى التي ورد فيها اسم الرحمن رقمها 26 أي 13 + 13

الآية الثانية عدد كلماتها 17 كلمة

الآية الثالثة عدد كلماتها 13 كلمة

عدد حروف الآية الثالثة = 61 حرفًا

عدد حروف الآية الرابعة = 61 حرفًا

مجموع كلمات الآيات الأربع 51 وهو 17 × 3

مجموع حروف الآيات الأربع 238 وهو 17 × 14

مجموع كلمات الآيات الأربع وحروفها 289 وهو 17 × 17

مجموع أرقام الآيات الأربع 208 وهو 13 × 16

قناعة راسخة

حتى تترسَّخ قناعتك -كما ترسَّخت عندي- بأن النظام الرقمي القرآني فوق طاقة البشر أن يفهموه، ناهيك عن أن يأتوا بمثله، سوف أقدّم لك مثالًا واحدًا مرتبطًا فقط بآيات سورة الفرقان الأربع.. والآن هي بين يديك:

الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ**4** وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِيْنَ عَسِيْرًا (26)

الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ**14** فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيْرًا (59)

وَإِذَا قِيْلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ**5** قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ**8** أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُوْرًا (60)

وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ**2** الَّذِيْنَ يَمْشُوْنَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُوْنَ قَالُوا سَلَامًا (63)

ماذا أضفنا لهذه الآيات؟

وماذا تعني الأرقام التي وضعناها على كل اسم من أسماء الرحمن في هذه الآيات الأربع؟

هذه الأرقام هي ترتيب موقع اسم الرحمن ضمن كلمات الآية، بمعنى أن الرقم 4 على اسم الرحمن في الآية الأولى مثلًا يعني أن هذا الاسم ترتيبه رقم 4 ضمن كلمات الآية، وهكذا بقيّة الأسماء

ماذا يحدث لو جمعنا هذه الأرقام (4 + 14 + 5 + 8 + 2)، والنتيجة واضحة وهي **33** .. عجيب!!

هل تعلم إلى ماذا يشير هذا العدد؟

إذا تتبَّعت تكرار اسم الرحمن في القرآن من بداية المصحف فسوف تجد أن اسم الرحمن الذي ورد في الآية الرابعة والأخيرة في هذه المجموعة هو التكرار رقم 33 من بداية المصحف!!

تأمّل كيف التقت هذه المسارات الرقميّة العجيبة في نقطة واحدة!

مسار بعيد المدى قادم من بداية المصحف.. ومسارات قصيرة المدى قادمة من بداية الآيات!

كلها تلتقي في إحداثي رقمي واحد فقط!

مَنْ ضَبَطَ أبعاد هذه المسارات وألزمها على أن تلتقي وتتعانق عند نقطّة واحدة؟!

كيف ضُبطت أبعاد هذه المسارات، والقرآن الكريم نزل متفرقًا ومنجّمًا في 23 عامًا!

سبحان من هذا نظمه وكلامه!!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).